بتاريخ 7 كانون الثاني/ يناير 2004م، فخرج هشام للتصدي لها؛ فأصيب في الاشتباك، وظل ينزف لأكثر من نصف ساعة حتى استشهد.

8 كانون الثاني/ يناير 2005م:

الحدث: عملية إطلاق نار على حاجز زعترة/ نابلس.

التفاصيل: قام المجاهدان رياض عرفات وأمين القوقا عام 2004م، بتشكيل خلية للعمل العسكري ضمت المجاهدين عبد الله القوقا، وسهيل القوقا، وعامر الطنبور، وعلاء غنيم، وبدأت المجموعة التخطيط لتنفيذ عمليات نوعية، فرصد مجاهدو المجموعة سيارة مدنية تنقل جنود الاحتلال لتبديل الخدمة العسكرية من حاجز زعترة لمستوطنة بين نابلس وأريحا، وتمر السيارة في كل يوم في الموعد نفسه، فقررت قيادة المجموعة استهداف السيارة وخططوا لنصب كمين على الطريق الذي تمر منه السيارة، وفي يوم التنفيذ 8 كانون الثاني/ يناير 2005م، لبسا علاء وأمين لباس الجنود الصهاينة، ثم انطلقت المجموعة للتنفيذ، وكل منهم يحمل سلاحه الرشاش، وعند وصولهم الطريق قاموا بنصب حاجز طيار ومثل سهيل أنه معتقل فلسطيني لديهم ليوهم الجنود أن الحاجز تابع لجيش الاحتلال ومعهم معتقل فلسطيني، وتولى عبد الله الرصد والمتابعة، وعند وصول السيارة بين مفترق "تبواش" و"مجداليم"، طلبوا منها الوقوف، لكنها لم تتوقف ففتحوا عليها النار وانتشرت قوات الاحتلال للبحث عن المنفذين، لكنهم استطاعوا الانسحاب من المكان والوصول لنابلس بسلام.

نتيجة العملية: قُتل على الفور الرقيب أول "يوسف عطية" من "بتاح تكفا"، وأصيب ثلاثة جنود آخرين، جراح أحدهم خطيرة وجميعهم